

تشير كل المعطيات والأصداء الواردة من البيت المركزي للأفالان بأعلى حيdraة، أو من بيته عبر ولايات الوطن، إلى أنَّ ساعات الأمين العام الحالي للحزب العتيد، عبد العزيز بلخادم، باتت معدودة، مع تزايد عدد الموقعين المطالبين بعقد دورة طارئة لسحب الثقة منه، بعد سبع سنوات من توليه منصب السكرتير العام للحزب العتيد في الجزائر.

يستدعي الأمين العام للأفالان، عبد العزيز بلخادم، اليوم، محافظي الحزب ورؤوس القوائم وكل المطعون فيهم من قبل القيادة الشرعية للحزب يستجدي منهم التأييد والتركيـة، في اجتماع له بهم اليوم، ليكسبـهم إلى صفـه بعد انهيار المكتب السياسي واللجنة المركزية، حيث وصل عدد توقيعات هذه الأخيرة التي تطالب بـدورة طارئة لسحب الثقة من بلـخـادـم أكثر من 200 توقيـع، حسب ما جاء في بيان وردـتـ لـ"الـفـجر" نسـخـةـ منهـ فيما تقول مـصـادرـ أخرىـ أنـ عددـ التـوـقـيعـاتـ بلـغـ 210 توقيـعـ.

اجتمـاعـ مـفـتوـحـ عـلـىـ كـلـ الـاحـتمـالـاتـ

ويحاـولـ الـأـمـينـ الـعـامـ لـجـبـهـةـ التـحرـيرـ الـوطـنـيـ الـذـيـ يـواـجهـ أـصـعبـ مرـحـلةـ منـ حـيـاتـهـ السـيـاسـيـةـ،ـ استـمـالـةـ 57ـ مـحـافـظـاـ ولاـئـاـ للـحزـبـ فـيـ اـجـتمـاعـ قـالـتـ عـنـهـ مـصـادـرـ "ـالـفـجرـ"ـ إـنـهـ مـفـتوـحـ عـلـىـ كـلـ الـاحـتمـالـاتـ وـلـنـ يـكـونـ فـيـ صـالـحـ بـلـخـادـمـ خـاصـةـ وـأـنـ غالـبـيـةـ مـحـافـظـيـ الجـبـهـةـ غـيرـ رـاضـيـنـ بـتـشـكـيلـاتـ القـوـائـمـ الـاـنتـخـابـيـةـ الـتـيـ يـخـوضـ بـهـاـ الـحزـبـ العـتـيدـ سـبـاقـ الـاـنـتـخـابـاتـ التـشـرـيعـيـةـ المـقـرـرـةـ فـيـ 0102ـ،ـ وـهـيـ القـوـائـمـ الـتـيـ أـبـعـدـواـ مـنـهـاـ عـلـىـ غـرـارـ بـعـضـ الـأـسـمـاءـ الـثـقـيـلـةـ مـنـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ وـالـمـكـتـبـ السـيـاسـيـ أـعـلـىـ هـيـئـتـيـنـ قـيـادـيـنـ بـالـحزـبـ العـتـيدـ خـرـجـتـ مـنـ بـيـتـ طـاعـةـ عبدـ العـزـيزـ بـلـخـادـمـ.ـ هـذـاـ وـتـوـاصـلـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ لـلـحزـبـ عـمـلـيـةـ جـمـعـ التـوـقـيعـاتـ الـتـيـ وـصـلـتـ حـسـبـ ماـ أـورـدـهـ بـيـانـ لـجـبـهـةـ التـحرـيرـ الـوطـنـيـ،ـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 200ـ توـقـيعـ وـهـوـ رـقـمـ يـقـولـ عـنـهـ بـيـانـ يـفـوقـ النـصـابـ الـقـانـونـيـ لـسـحبـ الثـقـةـ مـنـ الـأـمـينـ الـعـامـ كـمـاـ يـقـرـبـ مـنـ الـنـصـابـ الـقـانـونـيـ لـعـقـدـ دـوـرـةـ طـارـئـةـ لـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ لـلـحزـبـ طـبـقاـ لـمـاـ تـنـصـ عـلـىـ المـادـةـ 37ـ مـنـ الـقـانـونـ الـأـسـاسـيـ للـحزـبـ،ـ الـذـيـ يـشـهـدـ مـقـرـهـ بـأـعـالـيـ حـيـدرـةـ تـوـافـدـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـنـاـضـلـيـنـ وـالـقـيـادـيـنـ لـلـانـضـامـ إـلـىـ حـمـلـةـ الـإـطـاحـةـ بـعـدـ العـزـيزـ بـلـخـادـمـ مـنـ عـلـىـ رـأـسـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ لـلـأـفـالـانـ،ـ الـمـنـصـبـ الـذـيـ ظـلـ يـشـغـلـهـ مـنـذـ الـمـؤـتـمـرـ الـثـامـنـ الـجـامـعـ لـسـنـةـ 2005ـ.ـ وـيـطـمـعـ الـمـوـقـعـونـ عـلـىـ بـيـانـ دـوـرـةـ اـسـتـثـانـيـةـ طـارـئـةـ لـرـحـيلـ بـلـخـادـمـ قـبـلـ 16ـ أـفـرـيلـ الـمـقـبـلـ،ـ أـيـ عـشـيـةـ انـطـلـاقـ الـحـمـلـةـ الـاـنـتـخـابـيـةـ لـلـتـشـرـيعـيـاتـ الـمـقـرـرـةـ لـشـهـرـ مـاـيـ الـقـادـمـ.ـ مـوـازـةـ مـعـ ذـلـكـ يـشـنـ عبدـ العـزـيزـ بـلـخـادـمـ وـبـعـضـ موـالـيـهـ حـربـاـ نـفـسـيـةـ عـلـىـ خـصـومـهـ الـدـاعـيـنـ لـلـإـطـاحـةـ بـهـ مـنـ خـلـالـ غـلـقـ مـكـاتـبـ مـقـرـبـ الـحزـبـ وـقـطـعـ خـطـوطـ الـهـاتـفـ وـمـنـعـهـمـ مـنـ الـاجـتمـاعـ.

"أـحـبـ بـلـخـادـمـ"ـ أـوـاـلـ الـمـطـالـبـيـنـ بـرـحـيلـهـ

كشفت مـصـادـرـ مـؤـكـدةـ مـنـ الـحزـبـ العـتـيدـ،ـ أـنـ مـنـ أـبـرـزـ الـمـوـقـعـونـ عـلـىـ اـسـتـدـاعـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ لـاجـتمـاعـ طـارـئـ لـسـحبـ الثـقـةـ مـنـ بـلـخـادـمـ أـعـزـ أـحـبـابـهـ مـنـ دـافـعـ عـنـ وـجـودـهـمـ فـيـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ رـغـمـ إـصـرـارـ صـالـحـ كـوـجيـلـ وـرـفـقـائـهـ عـلـىـ تـطـهـيرـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ مـنـهـمـ قـبـلـ عـودـةـ إـلـىـ بـيـتـ الطـاعـةـ.

وقـالتـ مـصـادـرـ،ـ إـنـ عـدـدـ كـبـيرـاـ مـنـ السـاعـينـ،ـ لـإـسـقـاطـ عبدـ العـزـيزـ بـلـخـادـمـ مـنـ قـيـادـةـ الـأـفـالـانـ،ـ هـمـ أـشـخـاصـ مـقـرـبـونـ مـنـ لـدـرـجـةـ كـبـيرـةـ جـداـ دـافـعـ عـنـ وـجـودـهـمـ فـيـ الـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ فـيـ أـحـلـكـ الـظـرـوفـ لـدـرـجـةـ فـضـلـهـمـ عـلـىـ وـحدـةـ الـحزـبـ فـيـ ظـلـ إـصـرـارـ حـرـكـةـ تـقـوـيمـ وـتـأـصـيلـ جـبـهـةـ التـحرـيرـ عـلـىـ مـغـادـرـتـهـمـ نـهـائـاـ قـبـلـ عـودـةـ إـلـىـ صـفـوـفـ الـحزـبـ العـتـيدـ وـتـجـنـيبـ الـحزـبـ مـغـبةـ الدـخـولـ إـلـىـ التـشـرـيعـيـاتـ بـرـأسـيـنـ.ـ وـحـولـ تـصـرـيـحـاتـ الـوـزـيـرـ الـأـسـبـقـ لـتـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـإـلـاعـامـ وـالـاتـصـالـ،ـ بـوـجـمـعـةـ هـيـشـورـ،ـ الـذـيـ يـسـعـيـ لـلـإـطـاحـةـ بـالـأـمـينـ الـعـامـ لـلـحزـبـ مـنـ خـلـالـ الدـعـوـةـ إـلـىـ دـوـرـةـ اـسـتـثـانـيـةـ لـلـجـنـةـ الـمـرـكـزـيـةـ،ـ قـالـتـ مـصـادـرـنـاـ يـكـفيـ القـولـ إـنـ "ـهـيـشـورـ لـمـ يـؤـمـنـ يـوـمـاـ بـالـتـقـوـيمـيـةـ وـبـاعـ بـلـخـادـمـ لـأـنـ أـقـصـاهـ مـنـ التـشـرـيعـيـاتـ".ـ

منـ جـهـةـ أـخـرىـ،ـ لـمـ تـنـفـ مـصـادـرـ مـنـ التـقـوـيمـيـةـ فـيـ اـتـصالـ مـعـ "ـالـفـجرـ"ـ إـقـبـالـ العـدـيدـ مـنـ قـيـادـاتـ الـحزـبـ عـلـيـهاـ وـعـلـىـ أـحـزـابـ أـخـرىـ،ـ لـدـرـجـةـ أـنـ الـبـعـضـ مـنـهـمـ تـأـسـفـ لـإـضـاعـةـ وـقـتـ طـوـيلـ قـبـلـ التـبـهـ لـمـاـ آلـ إـلـيـهـ الـحزـبـ مـنـ انـحرـافـاتـ بـعـدـ سـيـطـرـةـ أـصـحـابـ الـنـفـوذـ وـالـشـكـارـةـ وـبـعـادـ الـمـنـاـضـلـيـنـ الـأـوـفـيـاءـ،ـ وـتـشـمـنـ سـحبـ الثـقـةـ مـنـ الـأـمـينـ الـعـامـ لـلـحزـبـ لـكـنـ لـيـسـ مـنـفـرـداـ،ـ بـلـ يـجـبـ أـنـ تـرـحـلـ مـعـهـ بـطـانـتـهـ حـتـىـ تـنـصـلـحـ أـمـورـ الـحزـبـ،ـ مـضـيـفـةـ بـأـنـهـ تـؤـمـنـ بـمـبـادـئـهـ وـتـحـرـمـ "ـمـوـاقـفـ"ـ الـقـيـادـاتـ الـحـقـيقـيـةـ وـلـيـسـ أـصـحـابـ الـمـصالـحـ مـنـ اـنـقـلـبـواـ عـلـىـ بـلـخـادـمـ لـمـجـرـدـ إـقـصـائـهـمـ مـنـ التـشـرـيعـيـاتـ،ـ لـأـنـهـمـ لـوـ اـخـتـيـرـواـ فـيـ الـقـوـائـمـ لـمـاـ قـالـوـ شـيـئـاـ".ـ

أـفـالـانـيـونـ يـهـدـدـونـ بـ"ـالـتـصـوـيـتـ السـلـبـيـ"ـ اـنـقـاماـ مـنـ بـلـخـادـمـ

فيـ سـيـاقـ مـتـصـلـ؛ـ هـدـدـ عـدـدـ مـنـ مـنـاـضـلـيـ الـحزـبـ الـمـقـصـيـنـ مـنـ الـقـوـائـمـ الـاـنـتـخـابـيـةـ لـلـحزـبـ،ـ وـالـمـوـقـعـونـ عـلـىـ بـيـانـ سـحبـ الثـقـةـ،ـ بـالـتـصـوـيـتـ لـصـالـحـ قـوـائـمـ أـخـرىـ،ـ مـنـهـاـ قـوـائـمـ التـجـمـعـ الـوـطـنـيـ الـدـيمـقـراـطـيـ،ـ وـحـمـسـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـقـوـائـمـ أـخـرىـ،ـ

كل حسب العلاقات التي تربطه بالمرشحين.

وتحدث العديد من مناضلي الحزب في محافظات وهران، قسنطينة، البيض وسيدي بلعباس، سوق أهراس، معسكر، مستغانم، العاصمة، في تصريحات متطابقة، بتركة مرشحي التجمع الوطني الديمقراطي، خاصة وأن العديد من المرشحين بقوائم الأرندي نواب سابقون وتجمعهم علاقات طيبة بنواب الأفلان المقصيين من سباق الانتخابات. وقد تعزز هذا الطرح أكثر بولاية العاصمة، خاصة وأن عبد العزيز زياري رفض قبول ترشحه بالعاصمة، وهو ما أغضب العديد من النواب، خاصة وأن التقييم الذي أعده بشأن إعادة ترشيح النواب كان إيجابيا، لكن رفض من طرف بلخادم، وقالوا إن قائمة العاصمة ستشهد مقاطعة من قبل نواب الأفلان، خاصة وأنهم لا يزالون يمقتون إدراج طليقة القرضاوي التي لا تقيم أصلا بالجزائر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com